الضريع والزقوم في جهنم والذي وصفه الله في القرآن لأن مآله اليها ، وان كان في سعة من الدنيا ، وقد جاء الاخير عن الحسن وابن زيد . وقيل معناه ان يكون عيشه منغصا بأن ينفق انفاق من لا يوقن بالخلف ، وهذا حكاه ابن عباس .

وقيل هو الحرام في الدنيا الذي يؤدي الى النار ، وبهذا صرح عكرمة والضحاك . وعن ابي مسلم قال : عيشا ضيقا في الدنيا تحصره وسائر مايشوبها ويكدرها وانما العيش الرغد في الجنة . وزاد الله على ذلك التوبيخ بقوله : (ونحشره يوم القيامة اعمى) وذهب من مثل هذا الانذار الجارم متقدمو المفسرين الى انه اعمى البصر ، وهذا قول ابن عباس . واما مجاهد فقال اعمى عن الحجة . بعيد . لا تجفيني ايها والاول هو الوجه الصحيح لانه الظاهر فلا معدل عنه ويدل عليه قوله : « رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً » وقد ذكر الفراء الكوفي انه يخرج من قبره بصيراً فيعمى في حشره ، وقد روى معاوية ابن عمار قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل لم يحج وله مال قال هو ممن قال الله فيه « ونحشره يوم القيامة اعمى » فقلت سبحان الله اعمى ، قال : اعماه الله عن طريق الحق . فهذا يطابق قول من قال : ان المعنى في الآية اعمى عن حجات الخير لا يهتدي بشيء منها .

اليك ايها القارئ اقوم هذه الآية وما تحويه من اسرار ونظم سامية آملا ان تعلم انك حميت من بين الأمم بهذا الوازع العالم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل لدن عزيز عالم) لتبتعد عن كل ما من شأنه ان يقضي على الاخلاق ويحط من الكرامة ويودي بك الى طريق الهلاك والدمار ولم يحرم الله امراً والعباد فيه خير ، حاشا ، فانه تعالى قال : (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) وان ما احله لك هو خير مما حرم واضعاف مما منع عنه فتبصر فان تفكر ساعة خير من عبادة سنة بغير علم ، وخير من صرف الزمن الذي تقضيه بما لا يرضي الله ولا يوصل الى الحق والله مع الذين هم به يؤمنون .

بغداد — سلمان الانباري

محكمة الأدباء

هكذا يموت الادب ! ؟

بقلم الاستاذ ابراهيم بشير

قرأنا في مجلة الغري (١) كلمة للشيخ عبد الرسول الخشي ينتقد فيها « مجلة الكاتب المصري » التي اقتطفت من مجلة البيان الغراء (٢) مقالا للاستاذ صدر الدين احمد تحت عنوان [اسفنج وصخر] ونحن لهذه المناسبة لا نرى محيصاً من الكلام تأييداً للحق وتزييناً للباطل .

ان الأدب ، كغيره من سائر عناصر تكوين النضج الاجتماعي ، اصبح اليوم في ميدان جديد ، فهو لم يعد خاضعاً للقواعد الموضوعة له منذ القديم ، تلك القواعد التي تستند الى السفسطة المنمقة التي تؤمن بأن الادب لا يتاح له السمو في أي بقعة من الدنيا الى مستوى الادب الأرفع في أي بقعة اخرى ما لم تكن البقعتان متماثلتين في عدد سكانها ، وفي مركزها الجغرافي ...

ياويل الادب من هذه القاعدة الرجعية ! فان الشيخ الخشي يريدها ان تبقى راسخة في النجف لا تتزعزع ، وناعيك بأنه يقول « لا يجوز لنا ان نقارن بين مصر والنجف ، لأن مصر تحتوي على ١٨ مليون نسمة ولو افترضنا ان تخرج من كل عشرة آلاف نسمة اديبا مجيداً لكان لمصر الآن من الأدباء المجيدين ١٨٠٠ أديب ، اما النجف فلم تكد تحتوي على ستين الف نسمة ولو فرضنا ذلك لوجب ان يكون فيها ستة ادباء مجيدون ، ومعنى ما تقدم اننا اذا وجدنا الادباء المجيدين في مصر اقل من ١٨٠٠ اديب عددنا ذلك تقهقراً من مصر ، واذا وجدنا في النجف أكثر من ستة أدباء عددنا ذلك تقدما كبيراً من النجف) .

---

(١) العدد ١٧ ، ١٨ السنة ١٩٤٨ .

(٢) العدد ٢٩ السنة ١٩٤٧ .